



**أسامة سعد:**  
فلول البشير يخنقون  
شرق السودان

7ص

**الحب زمن كورونا...**  
نظرة فابتسامه تحجبها الكمامة

20ص



**عمان تنشئ حزاما**  
للأمان الاجتماعي ضد  
ارتدادات الإصلاح الاقتصادي

3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 23/10/2020

06 ربيع الأول 1442

السنة 43 العدد 11859

Friday 23/10/2020

43rd Year, Issue 11859



## إجراءات تعقب الإرهابيين في فرنسا تزيد الضغوط على الجالية المسلمة

باريس - سُرعت فرنسا ودول أوروبية أخرى وتيرة مواجهة النشطاء المتشددين من ذوي الخلفيات الإسلامية، وكذلك الجمعيات والجهات التي تقف وراءهم، وهو وضع يزيد الضغوط على الجالية المسلمة التي باتت تدفع فاتورة الإجراءات المشددة لمطاردة الإرهابيين. وأعلن مجلس الوزراء الفرنسي، الأربعاء، حل جماعة "الشيخ ياسين" المؤيدة للفلسطينيين والمتهمة بـ"التورط" في قتل أستاذ يدرس مادة التاريخ، يوم الجمعة الماضي، قرب باريس. ويمكن أن يكون حل هذه الجماعة خطوة أولى ضمن سلسلة الإجراءات التي تنوي فرنسا اتخاذها لتفكيك شبكات الإرهابيين الداعمة للإرهابيين. وقال غابرييل أثال، المتحدث باسم الحكومة الفرنسية، "أعلننا حل جماعة الشيخ ياسين المرتبطة بهجوم يوم الجمعة الماضي، وقد كانت منذ وقت طويل عبارة عن واجهة مزيفة لما هو في الواقع أيديولوجيا معادية للجمهورية تنشر الكراهية". وأشار ماكرون خلال جلسة مجلس الوزراء إلى أن "المنذب معروف، هو الإسلام السياسي الذي يدعم منهجياً تفكير الجمهورية"، كما أفاد أثال. ونقل أثال عن ماكرون قوله إنها "معركة أمنية وثقافية وستكون طويلة". ويعتقد متابعون للشأن الفرنسي أن باريس تحتاج إلى خطاب إعلامي أكثر توازناً لكسب ثقة الجالية المسلمة في صفها، خاصة أن هذه الجالية تتحمل نتائج العمليات الإرهابية، حيث تحول إلى قبلة للتضييقات المختلفة والتحريض والاستهداف الإعلامي، في الوقت الذي كان يُفترض فيه أن تعمل باريس على التفريق بين الجالية والمتشددين حتى يسهل عزلهم عن الحاضنة الشعبية. وأسس جماعة الشيخ ياسين (المسماة تيمناً بمؤسس حركة حماس الإسلامية الذي قتله الجيش الإسرائيلي عام 2004) عبدالحكيم الصفريوي، وهو ناشط إسلامي متشدد موقوف على ذمة التحقيق منذ يوم الجمعة الماضي. وقام الصفريوي بنشر فيديو على يوتيوب قبل أيام يصف فيه الأستاذ صمويل باتي، الذي قتل، بأنه "منير للشعب".



إيمانويل ماكرون

المنذب معروف هو الإسلام السياسي الذي يدعم تفكير الجمهورية

وتعتزم الحكومة دعم القطاع التربوي، وفق أثال، عبر "تقوية التعليم المدني والأخلاقي" والتشديد على ضرورة أن تكون العودة إلى المدارس في 2 نوفمبر هذا العام "تحت شعار قيم الجمهورية الحرية بناء على ترتيبات يعلن عنها وزير التعليم جان ميشال بلانكي في الأيام المقبلة". ولا يتوقع المراقبون أي انفراجة للازمة الحالية، خاصة أن فرنسا -وأوروبا بصفة عامة- باتت تشعر بقلق بالغ من تمدد الجماعات المتشددة ونفوذها واستهدافها للقيم الأوروبية، كما أنه من المحتمل أن تبلغ الإجراءات مرحلة المخزور لتبدأ السلطات بتفسير المهاجرين تحت ظلال قوانين مكافحة الإرهاب. وتتيح قوانين مكافحة الإرهاب لدول أوروبية، مثل بولندا، طرد أي أجنبي يشتبه في تورطه في الإرهاب بأثر فوري. كما تمنح جهاز الأمن صلاحيات متزايدة في مراقبة الأجانب.

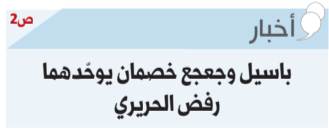
## الوجه الشاب للحريري «يخدع» بالتجديد

عون يكلف الحريري بتشكيل حكومة لبنانية في ظل ضغوط أميركية



جزء من المشكل وليس الحل

النخبة الحاكمة بسبب عقود من الفساد والهدر داخل أجهزة الدولة. وبعد ترشيحه لرئاسة الوزراء للمرة الرابعة، قال الحريري إنه سيشكل "حكومة اختصاصيين من غير الحزبيين، مهمتها تطبيق الإصلاحات الاقتصادية والمالية والإدارية الواردة في ورقة المبادرة الفرنسية، التي التزمت الكتل الرئيسية في البرلمان بدعم الحكومة لتطبيقها". إلا أنه يواجه تحديات كبرى لتجاوز الصعاب على الساحة السياسية التي تقوم على المحاصصة الطائفية كي يتمكن من تشكيل حكومة عليها أن تعالج قائمة طويلة من المشاكل، منها الأزمة المصرفية وانهيار سعر العملة المحلية وارتفاع معدلات الفقر وتضخم الدين الحكومي. وستعين على الحكومة الجديدة كذلك أن تواجه ارتفاع حالات الإصابة بكوفيد-19 وتداعيات انفجار ضخم وقع في مرفأ بيروت في أغسطس الماضي وأودى بحياة ما يقرب من 200 شخص وأوقع خسائر تقدر بمليارات الدولارات. ودفع الانفجار الحكومة الحالية، التي خلفت حكومة الحريري السابقة، إلى الاستقالة.



أخبار  
باسيل وجعجع خصمان يوخذهما  
رفض الحريري

الجمهورية الذي لُوح الحزب بطرح موضوع "الإستراتيجية الدفاعية" مع ما يعنيه ذلك من بحث في مشكلة سلاح حزب الله المنفلت من أي رقابة للسلطة اللبنانية. وحظى سعد الحريري على الفور بدعم سني إذ أصدر مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ مصطفى دريان بياناً هنا فيه سعد الحريري بـ"تكليفه تشكيل الحكومة وتجديد الثقة التي نالها من خلال الإستشارات النيابية الملزمة التي بشرت بقرب ولادة حكومة من ذوي الاختصاص، مهمتها الخروج بلبنان من النفق المظلم الذي يتخبط فيه إلى نور الإصلاحات المرتقبة بهيمته وفريقه الوزاري". وتضمن له "التوفيق والنجاح في المهمات الملقاة على عاتقه في الظروف الاستثنائية التي يمر بها الوطن".

ودعا المفتي دريان، في رسالة مباشرة إلى رئيس الجمهورية، القوى السياسية إلى "تسهيل مهمة الرئيس الحريري لأنها مسؤولية كبرى وواجب وطني لإفقاذ البلد مما يمر به من أزمات سياسية واقتصادية ومعيشية وإنمائية". وشغل الحريري (50 عاماً) منصب رئيس الوزراء ثلاث مرات من قبل، وهو منصب يشغله منذ عام 2014. وأطاحت احتجاجات حاشدة اندلعت قبل نحو عام بحكومته الانتقالية السابقة، غضبا على

وكشفت مصادر سياسية أن التلويح بعقوبات أميركية على شخصيات معينة حمل عون على الامتناع عن تأجيل موعد الإستشارات النيابية، وذلك بعدما اكتشف أن سعد الحريري هو المرشح الوحيد لتولي موقع رئيس الوزراء. وتكررت هذه المصادر أن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، الذي تحدث هاتفياً إلى رئيس الجمهورية اللبنانية مساء الثلاثاء الماضي، حذر ميشال عون من عواقب تأجيل الإستشارات النيابية ومن تعطيل عملية تشكيل حكومة لبنانية تنفذ إصلاحات محدّدة.

وكان لافتاً إعلان صهر رئيس الجمهورية جبران باسيل، الذي يرأس التيار الوطني الحر، عن رفض تسمية سعد الحريري، من منطلق أن رئيس الحكومة الجديدة يجب أن يكون "اختصاصياً" وليس رجل سياسة. وحصل سعد الحريري على 65 صوتاً من أصل 128 نائباً، من بينهم ثمانية نواب كانوا قدّموا استقالاتهم. ويعتبر هذا الرقم انتصاراً شخصياً له بعدما قررت الكتلتان المسيحيتان الكبيرتان (القوات اللبنانية والتيار الوطني) عدم تسميته.

وسار حزب الله في ركاب التيار الوطني الحر عندما امتنع بدوره عن تسمية سعد الحريري. ووصف نائب لبناني ذلك بأنه "مسايرة" لرئيس

بيروت - عاد سعد الحريري ليكون مرشحاً من جديد لرئاسة الحكومة التي تركها منذ قرابة عام تحت تأثير احتجاجات شعبية على الفساد والطائفية. عاد إلى المهمة نفسها في الظروف ذاتها. لا شيء يغير سوى أن الوجه الشاب للحريري "يخدع" بالتجديد من خلال كسب ود فرنسا وحزب الله كونه "مرشح الضرورة".

وتقول أوساط لبنانية إن الحريري، الذي بات جزءاً من المشكلة وليس الحل، يستفيد من تقاطع مصالح فرنسا وإيران اللتين لا مانع لديهما من وضعه على رأس حكومة تنتظر مصير الانتخابات الأميركية، فإن بقي الرئيس دونالد ترامب استمرت، وإن ذهب ترامب ستبحث باريس وطهران عن صيغة توافقية وفق المرحلة الجديدة.

وسياتي الحريري، الذي يعد من أكثر السياسيين اللبنانيين انسياقاً لتأثيرات الأحزاب، ظاهرياً بحكومة مكونة من تكنوقراط (اختصاصيين) لحل الأزمة الاقتصادية المتفاقمة في البلاد. لكن حتى قبل أن يؤدي اليمين عليه أن يتفاوض مع الخنائي الشيعي، حزب الله وحليفه نبيه بري وزعيم حركة أمل، على منصب وزير المالية.

وسبق أن وافق الحريري على أن يتولى شيعي رئاسة هذه الوزارة المهمة من خلال "مبارته" الأخيرة لإعادة الحياة إلى المبادرة الفرنسية. ويعد توقيع وزير المالية على كل قرار تصدره الحكومة ضرورياً، مما يمنحه هو وداعميه حق النقض على قرارات الحكومة. علاوة على ذلك، لديه حق الوصول إلى الوثائق الرسمية للأزمة التي باتت تستعمل في ملفات الابتزاز. وكلف رئيس الجمهورية ميشال عون،

خلفاً لرغبته، سعد الحريري بتشكيل حكومة لبنانية جديدة. وشدّد الحريري على أهمية عامل "الوقت" الذي يفرض تشكيل الحكومة فوراً. وتحدّث الحريري عن ضرورة الإسراع في تشكيل حكومة بعد لقاء قصير مع عون تلا إعلان نتائج الإستشارات النيابية "الملزمة". وتقرض تكليف الشخصية التي تحصل على أكبر عدد من الأصوات النيابية بتشكيل الحكومة.



ميشال عون والتصال مع الواقع خير الله خير الله

## التوطين في السعودية خارج إستراتيجية الذكاء الاصطناعي

المملكة تصرّ على الشراكة المتوازنة بتوقيع اتفاقيات مع شركات أميركية وصينية

الذكاء الاصطناعي قد تحرك ووصل إلى محطات جديدة. ويحتاج توطين الوظائف في مجالات الذكاء الاصطناعي إلى تعليم متطور قادر على تخريج كفاءات متعددة الاختصاصات، وهو أمر لا يتوفر بالعدد الكافي، ما يجعل المملكة تلجأ إلى الاستثناءات في التوطين، ما يهدد بإفراغه من قيمته وجنوده، خاصة أنه قد ينتهي إلى توطين السعوديين فقط في المهام اليدوية البسيطة والبيع في المحلات. وتتوسع قائمة الاستثناءات يوماً بعد آخر لتلمس المجالات الحيوية مثل الصناعة النفطية والمصارف وصناعة الأسلحة، ما قد يعيق تحقيق مشروع توطين الوظائف.

الذي متخصص سعودي في المجال خلال السنوات العشر المقبلة. وأيا كانت خطط التوطين والتدريب على استيعاب تقنيات الذكاء الاصطناعي، فإن هذا المجال سيظل دائماً في حاجة إلى كفاءات هندسية وعلمية غير متوفرة لدى المملكة، وحتى لو تم تدريب الكوادر في الجامعات، فإن هذا التدريب سيسبب عرقاً وقتاً، وإن ذلك يكون قطاراً

20 مليار دولار كلفة الإنفاق السعودي على الذكاء الاصطناعي إلى حدود 2030

فرص امتلاك تقنيات جديدة تحتاج إليها في مشاريعها الكبرى في مسار فرض نفسها بقوة إقليمية اقتصادياً وتكنولوجيا عسكرياً. وقال بيان للإستراتيجية الوطنية للبيانات والذكاء الاصطناعي (تسدي) إنها تسعى لجذب استثمارات أجنبية محلية بقيمة 20 مليار دولار بحلول 2030. وقال عبدالله بن شرف الغامدي رئيس الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي إن بلاده "ستستفيد خطة متعددة المراحل والأوجه تشتمل على المهارات والسياسة والتنظيم والاستثمار والبحث والإبداع وتطوير النظام البيئي، وأنها تسعى إلى تدريب

تقبل انتظار أي وقت للتدريب والتأهيل، كما لا تسمح بأي مفردات أو حسابات سياسية. وكانت السعودية أطلقت، الأربعاء، إستراتيجية وطنية للذكاء الاصطناعي تهدف إلى جعلها رائداً عالمياً في هذا المجال، وذلك ضمن خطط إصلاحية لولي العهد الأمير محمد بن سلمان تقوم على فكرة تنويع الاقتصاد المعتمد على النفط. ويقول متابعون لمسار الإصلاح في السعودية إن خيار التوطين خيار سياسي بالدرجة الأولى يقوم على طماننة المواطنين بأن الدولة ستوفر لهم الوظائف الكافية، لكن ميدان الذكاء الاقتصادي لا يمكن أن يكون معنياً بالخيار السياسي لأن المملكة بذلك ستقتوت على نفسها

لا تقف في صف الصين أو الولايات المتحدة في خلافهما بشأن الاتصالات، وخاصة ما تعلق بالعقوبات الأميركية على هواوي، وأن ما يقودها هو مصالحها، وهو أمر بات متوقفاً في السعودية التي تدافع عن بناء شركات متنوعة ومتوازنة دولياً. وقالت الهيئة، في بيان لها، إن "اليوم الثاني سيشهد الإعلان عن التعاون مع الاتحاد الدولي للاتصالات، بالإضافة إلى الإعلان عن الفائزين في ارتانوتن الذكاء الاصطناعي للفن، والفائزين بتحدي يوم". واتتى الاتفاقيات الجديدة لتظهر صعوبة تنفيذ خطط التوطين في المملكة، خاصة في القطاعات الجديدة التي لا

الرياض - أشّر إعلان السعودية عن إستراتيجية للذكاء الاصطناعي، وما أعقبه من توقيع الرياض على مذكرات تفاهم مع كبرى المؤسسات التقنية العالمية، على أن الكثير من القطاعات ستكون بعيدة عن سياسة المملكة المعلنة في قضية التوطين. وأعلنت الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا)، الخميس، توقيع ثلاث اتفاقيات إستراتيجية مع شركات إي بي سي أم (الأميركية)، وعلي بابا وهواوي (الصينيتين) خلال القمة العالمية للذكاء الاصطناعي التي تنظمها المملكة. وأرسلت الرياض بهذه الاتفاقيات رسالة سياسية واضحة تفيد بأنها